مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (3)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (3) 2018

الفروق في بعض مهارات التعبير الانفعالي بين التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين وغير المدموجين في محافظة حماه

د. ماجدة أحمد موسى[1]

(تاريخ الإيداع 25 / 10 / 2017. قبل للنشر في 10 / 6 / 2018)

□ ملخّص □

تهدف هذه الدراسة تعرف الفروق في بعض مهارات التعبير الانفعالي بين التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين وغير المدموجين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من خلال أراء المعلمين، وأولياء الأمور.

تألفت عينة الدراسة من(20) تلميذاً من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة(8-12) سنة المدموجين في المدارس الحكومية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، و(20) تلميذاً من أقرانهم من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من الذين لم يتم دمجهم. تم تطبيق أداة الدراسة على أولياء أمور هؤلاء التلاميذ ومعلميهم، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة الذين أجابوا عن أداة الدراسة (15) معلماً للتلاميذ المدمجين، و(10) معلماً للتلاميذ غير المدمجين، و(40) ولياً للأمر متضمناً (20) أب أو أم للمدمجين، و(20) لغير المدمجين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة لقياس الفروق في بعض مهارات التعبير الانفعالي بين التلاميذ المعوقين ذهنياً المدموجين وغير المدموجين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، من خلال أراء معلميهم وأولياء أمورهم، كما تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وقد أكدت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ المدموجين وغير المدموجين في جميع أبعاد المقياس لصالح التلاميذ المدموجين، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي (الفرح، الحب) بين الجنسين(الذكور، الإناث) من التلاميذ المدموجين وغير المدموجين من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور وهذه الفروق لصالح الإناث. كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي (الغضب)، بين الجنسين(الذكور، الإناث) من التلاميذ المدموجين، وهذه الفروق لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعبير الانفعالي، الإعاقة الذهنية، الدمج

[1] مدرس-كلية التربية -جامعة حماه

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (3)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (3) 2018

Differences in some skills of emotional expression for simple mentally retardation pupils who are integrated and those who are nonintegrated in Hama

Dr. Majeda Mouse

(Received 25 / 10 / 2017. Accepted 10 / 6 / 2018)

□ ABSTRACT □

This study aims at recognizing the differences in some skills of emotional expression from teachers' and parents' perspectives between the simple mentally retardation pupils integrated in first stage in basic learning and those who are nonintegrated.

The population consisted of 20 pupils of simple mentally retardation (8-12 years) integrated in public schools in first stage in basic learning, and 20 peer pupils in private centers. Whereas the teachers were selected (15 male/female) in public schools and (10 male/female) in private centers. Parents (80)are the fathers and mothers of (20) pupils in public schools and (20) pupils in private centers.

The study used the descriptive approach by designing a questionnaire to measure the differences in some skills of emotional expression between the simple mentally retardation pupils who are integrated in public schools and nonintegrated pupils who are in private centers. This questionnaire was distributed to teachers and parents. Then the data were analyzed statistically by SPSS. The results were as follows:

- There are statistically significant differences between integrated and nonintegrated pupils on all dimensions of the scale for the sake of integrated pupils.
- There are statistically significant differences between the means of some skills of emotional expressions (joy, love) according to the variable of gender for the sake of females.
- There are statistically significant differences in (anger)for the sake of males.

Key words: skills of emotional expression, mental handicapping, integration.

مقدمة:

يعد اهتمام أي مجتمع من المجتمعات بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة اقتصادية واجتماعية ومعيارا للحكم على مدى تطور هذا المجتمع وتقدمه ورقيه، ولذلك فإن اهتمام أي مجتمع بحقوق أفراده والحرص عليهم كأشخاص منتجين ومتفاعلين هو من أهم أوليات المجتمعات المتقدمة لأن استثمار القدرات والطاقات الكامنة هي بالدرجة الأولى احد أهم عوامل بناءه. تبعاً لذلك فقد شهدت التربية الخاصة في نهاية القرن العشرين تقدماً ملحوظاً، فبعد أن كانت تتناول النموذج الطبي العلاجي الذي يركز على المشكلة ويقدم التأهيل والعلاج المناسبين لذوي الاحتياجات الخاصة، اصبحت تهدف في جوهرها إلى إتاحة الفرص التعليمية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة وفق خطط مدروسة يتم من خلالها استثمار طاقاتها وقدراتها إلى أقصى درجة ممكنة.

فأصبحت التربية الخاصة في الوقت الراهن تقوم على الوصل لا الفصل بين مجتمع العاديين ومجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي تسعى إلى توفير مكان ومكانة للمعاق في المدرسة والجامعة والمجتمع وأصبح هذا هو الهدف الأسمى الذي ينادي به الاتجاه الإنساني من خلال شعار العام الدولي للمعاقين تحت عنوان" المساواة والمشاركة الكاملة" ومن خلال مفهوم المجتمع للجميع.(نبوي عيسى، عبد الحميد عثمان، 2012، 12).

فالمتأمل في مجال التربية الخاصة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وذوي الإعاقة الذهنية خاصة يلاحظ أن تلك الفئة عانت خلال مراحل مختلفة، بدأت بمرحلة الإهمال والرفض والعطف ثم الاهتمام بحقوقهم، وصولاً إلى مرحلة الحق في التعليم ضمن الصف العادي(دمج كلي).

فالدمج يتيح للمعوقين أن ينشئوا في بيئة طبيعية تمكنهم من التفاعل والمشاركة في تجارب الحياة اليومية بمكوناتها ومشكلاتها والاستفادة من خبرات النجاح والفشل، كما يتيح أمامهم العديد من الفرص التي تمكنهم من تحقيق التواصل الجيد، ومن ثم الاندماج مع أقرانهم العاديين على أثر تعلمهم المهارات اللازمة لذلك كمهارات التواصل وحل المشكلات ومهارات الحياة اليومية.

انطلاقا من هذا التوجه الحديث في التربية الخاصة، ونظراً إلى تزايد الاهتمام محلياً وعربياً بعملية الدمج للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام أسوة بالتجارب العالمية التي سبقت في هذا المجال، مثل تجربتي كاليفونيا وميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية وتجارب السويد وبريطانيا وبولندا والتجارب العديدة في الدول العربية مثل:الأردن والامارات العربية والسعودية والكويت. فإن هذه الدراسة استهدفت تعرف الفروق في بعضمهارات التعبير الانفعالي بين الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين وغير المدموجين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مشكلة الدراسة:

ترجع بدايات الاهتمام بموضوع التعبير الانفعالي إلى داروين(Darwin,1872)، بتأكيد أهمية الجانب العضوي للتعبير الانفعالي،وقد كان هذا خط البداية لنشأة وتطورمهارة التعبير الانفعالي،والذي يقترح بأنالانفعالات هي جزء من الواقع وضرورتهللحياة،(from Oatley, Kennedy& Greenberg,2005).

فقد أشار رينولدزوجينزنReynolds & Janzen (1990) إلى أنه من الصفات الأساسية للطفل المعاق ذهنياً القصور في المهارات الانفعالية والاجتماعية والتي تتأثر بصورة مباشرة بقدرته على القيام بتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. فمهارة التعبير الانفعالي من المهارات الرئيسة التي يحتاجها المعوق ذهنياً لتحقيق النجاح في المهارات الاجتماعية مع الآخرين(في:عبد الله،2005، ص33).

وبما أن اللغة وتمييز المشاعر من العوامل الرئيسية التي تساعد على قيام الطفل بالتعبير الانفعالي المناسب للموقف، فإنه كان من المهم أيضاً النظر في الظروف المساعدة لتطوير هذا الجانب.وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة مكماهون عام (1996) ودراسة جولدشتين عام (1997)، إلى الفوائد الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية لعملية دمج الأطفال المعاقين في مدارس العاديين، لذلك كان من المهم أيضاً البحث في الفوائد التي قد تتركه هذه العملية في مجال التعبير الانفعالي لدى هؤلاء الأطفال.ونظراً لمعاناة الأطفال المعاقين من ضعف في القدرة على التعبيرعن مشاعرهم وانفعالاتهم بالطريقة المناسبة بغض النظر عن قدراتهم اللغوية، فقد يوفر لهم الدمج الفرص لإقامة العلاقات التي يحتاجون إليها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية، والتي تشجعهم على البحث عن حياة عادية، وتمدهم بنماذج سلوكية واجتماعية للتفاهم والتواصل بأسلوب أقل اعتمادا على الآخرين (في: الحسيني، 2004، ص59) ونظراً لقلة الدراسات التي تتناول مهارات التعبير الانفعالي لدى الأطفال المعوقينعموماً،والمعوقين ذهنياً خصوصاً المدموجين وغير المدموجين، فقد تبين للباحثة أيضاً من خلال خبراتها وعملها مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الحاجة الماسة إلى الاهتمام بهذا الجانب، وبذل المزيد من الجهود وخاصة من أجل الإحاطة بهذه المشكلة ودراستها في سبل تطوير وتنمية هذه المهارات لديهم، ومن هذا المنطلق برزت مشكلة الدراسة الحالية والتي تتلخص في تعرف الفروق في بعض مهارات التعبير الانفعالي (الغضب،الخوف، الفرح، الحب)، بين التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من المدموجين في المدارس العادية وأقرانهم من غير المدموجين في مراكز التربية الخاصة، إلى جانبتعرف الفروق بين التلاميذ من الجنسين في بعض مهارات التعبير الانفعالي من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط الآتية:

1- جدة البحث وحداثته: بالرغم من قيام بعض اختصاصي التربية الخاصة بتناول جانب التعبير الانفعالي لدى الأطفال والكبار من الذين يعانون من الصعوبات السلوكية والتواصلية إلا أنه لم يتم التطرق من قبل لدراسة بعض مهارات التعبير الانفعالي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة، حيث تعد الدراسة الأولى من نوعها في البيئة السورية، وذلك (في حدود علم الباحثة).

2- من الممكن أن تساعد هذه الدراسة في تشكيل إطار يرشد القائمين والمتخصصين على رعاية هؤلاء الأطفال من أجل توفير البيئة المناسبة لهؤلاء الأطفال من أجل مساعدتهم على التعبير عن انفعالاتهم ومن أجل تطوير قدراتهم لمواجهة أفضل لمتطلبات الحياة اليومية.

أهداف البحث:

1- تعرف الفروق في بعض مهارات التعبير الانفعالي(الغضب، الخوف، الفرح، الحب) بين التلاميذ المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة والمدموجين في المدارسالعادية، وأقرانهم غير المدموجين من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور.

2- تعرف الفروق بين التلاميذ من الجنسين في بعض مهارات التعبير الانفعالي (الغضب، الخوف، الفرح، الحب) من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور.

فرضيات البحث:

1- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01% في متوسطات درجات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين في المدارس العادية وأقرانهم غير المدموجين في مراكز التربية الخاصة على استبانة آراء المعلمين وأولياء الأمور لمهارات التعبير الانفعالي.

2-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01% في متوسطات درجات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين في المدارس العادية على استبانة آراء المعلمين وأولياء الأمور لمهارات التعبير الانفعالي وفق متغير الجنس.

3-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01% في متوسطات درجات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير المدموجين في مراكز التربية الخاصة على استبانة آراء المعلمين وأولياء الأمور لمهارات التعبير الانفعالي وفق متغير الجنس.

حدود البحث:

أ- الحدود البشرية:

تم تطبيق الدراسة في المدارس الدامجة في محافظة حماة وهي: توفيق الشيشكلي، سعيد العاص، عمر بن الخطاب، ومصطفى كامل في مدينة حماة، مدرسة عبد الكريم عيسى في مدينة السلمية. وتكوّن مجتمع الدراسة من أربعين طفلاً من الأطفال المعوقين ذهنياً بدرجة بسيطة، مقسمين على الشكل الآتي:

عشرون طفلاً معوق ذهنياً بدرجة بسيطة مدمجين في المدارس العادية، وعشرون طفلاً معوق ذهنياً بدرجة بسيطة غير مدمجين، وهم موجودون في مراكز التربية الخاصة.

حيث تم قياس مهارات التعبير الانفعالي لدى هؤلاء الأطفال على استبانة مهارات التعبير الانفعالي المصممة من قبل الباحثة من وجهة نظر معلمي هؤلاء الأطفال، وأولياء أمورهم.

ب- الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016- 2017م .

ج- الحدود الجغرافية:

طبقت الدراسة في (5) مدارس دامجة من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماه وهي:توفيق الشيشكلي، سعيد العاص، عمر بن الخطاب، ومصطفى كامل، ومدرسة مدينة السلمية: عبد الكريم عيسى. كما طبقت في مراكز التربية الخاصة في محافظة حماة:مركز الرجاء لذوي الإعاقة العقلية، مركز ألوان لذوي الإعاقة العقلية، ومركز الإحسان.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1 - دراسة خضر(1995):

عنوان الدراسة: أثر دمج التلاميذ المعاقين ذهنياً مع التلاميذ الأسوياء في بعض الأنشطة المدرسية وأثره على ذكائهم وسلوكهم التكيفي في القاهرة.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر دمج التلاميذ المعاقين ذهنياً والأسوياء في بعض الأنشطة المدرسية وأثره في ذكائهم وسلوكهم التكيفي.وقد تكونت العينة من مجموعتين: المجموعة التجريبية، وتضمنت (6) بنات بكلية رمسيس للبنات بالقاهرة في عمر زمني (12–19) سنة، ونسبة ذكائهن(25–55) تم إدماجهم في أحد الفصول الدراسية العادية خلال أنشطة مدرسية(تربية موسيقية وفنية، ورياضية)، وذلك على طول فصل دراسي كامل، والمجموعة الثانية غير مدمجات مساوية للمجموعة الأولى في العدد، وتمت المجانسة بين المجموعتين من حيث (الجنس، العمر، ونسبة الذكاء)، وتم جمع البيانات عن طريق الأدوات الآتية (اختبار ستانفورد بينية، ومقياس السلوك التكيفي).

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً على اختبارات الذكاء والسلوك التكيفي بين المجموعة التي تم دمجها والمجموعة التي لم يتم دمجها، كما لم يلاحظ بأن هناك تغيرات إيجابية في السلوك التفاعلي بين العاديين والمعوقين ذهنياً، من حيث مستوى التفاعل، التواصل الاجتماعي، والتقبل الاجتماعي، لصالح المعوقين ذهنياً.

2 - دراسة الخشرمي(2000):

عنوان الدراسة: مدى تأثير الدمج في أداء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة تعرف مدى تأثير الدمج في أداء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية.وقدتكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، ألحقت مجموعتان بمدرسة عادية ومجموعتان بمدرسة خاصة بالمعاقين.وقد قامت الباحثة بقياس أداء هؤلاء الأطفال من خلال تطبيق ثلاثة مقاييس هي:(المهارات اللغوية، والسلوك التكيفي، ومفهوم الذات)، وذلك خلال مدة زمنية وهي(سنة وثلاث سنوات).وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة حصول تحسن في لغة الأطفال، وسلوكهم التكيفي، ومفهومهم لذواتهم في بيئة الدمج.

الدراسات الأجنبية:

1 - دراسة فيليشياويلسنسكي (Felicia L. Wilczenski,1991):

عنوان الدراسة: القدرة على التعبير الانفعالي عن طريق تعبيرات الوجه الانفعالية، ومهارات الاتصال الانفعالي غير اللفظي لدى البالغين من فئة المعوقين ذهنياً في شمال أمريكا.

هدفت الدراسة إلى معرفة القدرة على التعبيرعن طريق تعبيرات الوجه الانفعالية الآ تيةِ: (السعادة، الحزن،الاشمئزاز، الغضب، والخوف)، ومهارات الاتصال الانفعالي غير اللفظي لدى البالغين من فئة المعوقين ذهنياً.وتكونت عينة الدراسة من (52) من الكبار(19ذكوراً– 33 إناثاً)، وتراوحت أعمارهم بين(22 – 56) سنة و(متوسط العمر الزمني = 34.9)، من فئة الإعاقة الذهنية المتوسطة، وقد طبقت هذه الدراسة في منطقة شمال شرق أمريكا.واستخدمت الدراسة مقاييس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي AAMR–ABS (1981)، وذلك لتقويم القدرة والكفاءة الاجتماعية، وكانت من أهم نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في القدرة على ترجمة تعبيرات الوجه الانفعالية، كما أكدت الدراسة أن الأفراد البالغين من ذوي الإعاقة الذهنية المتوسطة يواجهون بعض المشكلات في التعبير عن الانفعالات، إضافة إلى أن هناك علاقة بين القدرات التواصلية الانفعالية غير اللفظية وبين الكفاءة الاجتماعية لدى الكبار من المعاقين ذهنياً، وأن تطوير وتنمية مهارات التواصل الانفعالي غير اللفظي، يعزز مهارات التواصل الانفعالي عموماً لدى الأشخاص المعوقين ذهنياً.

2-دراسة ستيوارت وسينج(Stewart & Singh, 1995):

عنوان الدراسة: زيادة قدرات الأطفال المعوقين ذهنياً في تعرف التعبيرات الانفعالية الوجهية والتعبير عنها في نيوزلندا.

هدفت الدراسة إلى زيادة قدرات الأطفال المعوقين ذهنياً في تعرف التعبيرات الانفعالية الوجهية والتعبير عنها، وللتحقق من ذلك أجرى الباحثان تجربتين:التجربة الأولى، سعت إلى تعزيز قدرة الأطفال المعاقين ذهنياً على التعرف والتعبير عن التعبيرات الانفعالية الوجهيه الستة الأساسية وهي(سعيد، حزين، غضبان، مندهش، مستاء، خائف). وتكونت عينة التجربة الأولى من ستة طلاب من إحدى المدارس الداخلية.واعتمدت على طريقة سينج(Singh) الموجهه (Hewett, Singh & Lenz,1999). واستخدمت(84) صورة تعبر عن الانفعالات الستة السابقة. وكانت النتائج كالآتي: زادت مستويات الدقة بتقديم طريقة سينج(Singh)الموجهة، كما حقق كل أفراد العينة البراعة والتفوق بنسبة 85%، وكان التعبير عن انفعال السعادة من أسهل التعابير التي يمكن تعرفها، بينما كان انفعال الدهشة من أقل التعابير الوجهية إدراكاً وتمييزاً، وانفعال الخوف من أصعب الانفعالات وصفاً،والتجربة الثانيةسعت إلى زيادة قدرة الأطفال المعاقين ذهنياً على التعبير عن التعبيرات الانفعالية الوجهية. وتكونت عينة الدراسة من (4) طلاب شاركوا في التجربة الأولى.واعتمدت على طريقة سينج(Singh) الموجهة،أيضاً إضافة إلى أسلوب الممارسة والمرآة والصور، وكانت النتائج كالآتي:أثبتت التجربة الثانية فعالية طرائق التدريب التي تضمنت طريقة سينج(Singh) الموجهة ،ونمذجة الباحثين، والتغذية الراجعة الفورية في تعزيز قدرة الأطفال الأربعة من المعاقين ذهنياً، على التعبير عن التعبيرات الانفعالية الوجهية الستة.

3- دراسة هاروود وهول وشنكفيلد(Harwood & Hall &Shinkfield, 1999)

عنوان البحث: تعرف التعابير الانفعالية الوجهية من الحركة والسكون لدى الأفراد ذوي التخلف العقلي في أمريكا.

هدفت الدراسة إلى البحث عن دور الحركة في تعرف التعبيرات الانفعالية الوجهية الآتية(السعادة، الخوف، الغضب، الحزن، الدهشة، الاشمئزاز)،وكان الهدف الرئيس من ذلك، هو التأكد من هذه الحركة على قدرة المعاقين ذهنياً فيتعرف التعبيرات الوجهية المتكلفة والتعبير عنها.وقد تكوّنت عينة الدراسة من:مجموعة المعاقين ذهنياً وعددها(12) (8 ذكور، 4 إناث)، تراوحت أعمارهم بين (19 و54) سنة. مجموعة العاديين وعددها(12) متشابهين في الجنس والعمر مع المجموعة الأولى)، وشارك في الدراسة أيضاً 5 ممثلون(3 ذكور، 2 إناث) من مقرر الدراما في الجامعة، وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:مواد الفحص المبدئي، مواد المهام المصورة، مهام المواد المسجلة على أشرطة تلفزيونية، وكانت النتائج كالآتي: كانت قدرات الأفراد المعاقين ذهنياً في تحديد انفعالات(الغضب، الخوف، الاشمئزاز، الدهشة)أضعف من قدرات العاديين.يواجه المعاقون ذهنياً صعوبة في ادراك انفعالات (الاشمئزاز، الخوف، الغضب،الدهشة).وكانالقصور في أداء المعاقين ذهنياً في تحديد التعبيرات الانفعالية الوجهية.

مصطلحات الدراسة:

1- الإعاقة الذهنية(التخلف العقلي)Mental Retardation:

عرفت الرابطة الأمريكية الإعاقة الذهنية عام (2002)، بأنها "عجز يتسم بأوجه قصور واضحة في كل من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي، كما يظهر في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية، ويظهر هذا العجز قبل سن الثامنة عشرة (Luckasson et. al., 2oo2, p27).

أما التعريف الإجرائي في الدراسة الحالية للطفل ذي الإعاقة الذهنية البسيطة، هو الطفل المدمج الملتحق بأحد مدارس الدمج في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي،والذي تكون درجة ذكائه بين (55–70) في اختبار استانفورد بينيه لذكاء الأطفال، والذي يتراوح عمره ما بين (8–12) سنة، والذي لا يعاني من إعاقات أخرى مصاحبة للإعاقة الذهنية، والطفل غير المدمج والذي يلقى الرعاية في أحد مراكز التربية الخاصة من الفئة العمرية ذاتها، ودرجة الذكاء ذاتها.

2- المهارة Skill :

تعرف المهارة بأنها عبارة عن حركات متتابعة متسلسلة وهي إذا ما اكتسبت وتم تعلمها تصبح عادةً متأصلة في سلوك الطفل إذ يقوم بها من دون سابق تفكير في خطواتها أو مراحلها (بوضياف، 2017، ص34).

3- التعبير الانفعاليEmotional Expression:

والتعبير الانفعالي هو القدرة على استيعاب السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تحقق التواصل وتجسّد التجربة الانفعالية ويحدث التعبير سواء بالطريقة الشعورية أو اللاشعورية، ولكنه من الممكن التحكم به بصورةٍ أو بأخرى. (إدريس،2003، ص44).

والتعريف الإجرائي للتعبير الانفعالي : هو الدرجة التي حصل عليها التلميذ ذو الإعاقة الذهنية البسيطة في المقياس الخاص لقياس بعض مهارات التعبير الانفعالي في أثناء المواقف الانفعالية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

4- الدمج inclusion:

عرف هلهانوكوفمان Hallhan& Kauffman(1981) الدمج:بأنه يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع نظرائهم العاديين بشكل مؤقت أو دائم، في الصف العادي، أو في المدرسة العادية، مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي (ورد في الحسيني، 2004، ص18).

التعريف الإجرائي للدمج: هو وضع التلاميذ المعوقين ذهنياً بدرجة بسيطة مع التلاميذ العاديين داخل المدرسة الأساسية الحكومية.

أولاً: الإطار النظري:

إن الانفعالاتحالة تغير مفاجئ تشمل الفرد ككل، والتي غالباً ما تتمركز حول موضوع ما لتشكيل ما يسمى بالعاطفة أو العواطف، ومما لاشك فيه هو أن تحليل الانفعالات والاتجاهات والقدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم ليس بالأمر السهل بل أمر في غاية الصعوبة. (جولمان، 2002، ص17).

ولكي يستطيع الطفل القيام بالتعبير بالطريقة المناسبة للموقف لابد من توفر المهارة الاجتماعية لديه والتي تشتمل على مكونين رئيسين وهما:العناصر التعبيرية: وتشمل محتوى الحديث وتتكون من (حجم الصوت،سرعة الصوت، نغمة الصوت، نبرة الصوت، السلوك غير اللفظي، الحركة التعبيرية، الاتصال بالعين، والتعبير الإيمائي، والعناصر الاستقبالية: ويتضمن الانتباه وحل الشفرة ويشمل(الفهم اللفظي وغير اللفظي للمحتوى، معرفة زائدة بالعادات الثقافية،سياق الكلام).والاتزان التفاعلي ويشمل(توقيت الاستجابة، طريقة الحديث بالدور ،والتدعيم الاجتماعي) (الأحمدي،2005، ص56).

ولا نستطيع التحدث عن التعبير الانفعالي من دون التطرق إلى جانب النمو الانفعالي والذي لا يمكن أيضاً فصله عن النمو الاجتماعي للطفل، بل أننا نجد أن هناك ممن يطلق عليهما مصطلح النمو الاجتماعي أو مصطلح النمو الانفعالي مستخدماً أحدهما قاصداً به الاثنين معاً، فكل علاقة يقيمها الطفل مع غيره من الأفراد هي في أساسها

اتجاه انفعالي نحو الأفراد، فالسلوك الانفعالي يعكس شكل علاقة الطفل بالآخرين المحيطين به(Luckasson et al., 2002,p27).

الخصائص العامة لدى المعاقين ذهنياً:

إن المعدل الجسمي والحركي للمعوقين ذهنياً يميل إلى الانخفاض عموماً وتزداد درجة الانخفاض بازدياد شدة الإعاقة، فهم أصغر حجماً وطولاً من أقرانهم غير المعاقين، كما أن الحالة الصحية العامة تتسم بالضعف العام مما يجعلهم يشعرون بسرعة الإجهاد والتعب، وفيما يتعلق بالجوانب الحركية نجدهم يتأخرون في إتقان مهارة المشي ويواجهون صعوبات في الاتزان الحركي والتحكم في الجهاز العضلي.كما أن قدراتهم الحسية والحركية سريعة وذلك يظهر من خلال الحركات التي يقومون بها من دون هدف مثل، المشي إلى الأمام ثم العودة إلى الخلف وقد يصاحبها تحريك الرأس.(القريوتي، السرطاوي، الصمادي، 1998، 58). كما أنهم يعانون من ضعف القدرة على الانتباه، وسرعة التشتت، وتزداد درجة ضعف الانتباه بازدياد درجة الإعاقة، ويواجهون صعوبات في التذكر مقارنة بأقرانهم العاديين وخاصة الذاكرة قصيرة المدى، كما أن لديهم قصوراً في عمليات الإدراك مثل التمييز والتعرف. فقدرات التفكير والاستنتاج عند المعاقين ذهنياً لن تتطور بالطريقة نفسها كما هي لدى الطفل العادي، لأن الإعاقة الذهنية تؤثر في القدرات الإدراكية في مختلف مراحل النمو، فنجد أن الطفل المعاق ذهنياً بحاجة إلى وقت أطول لتقبل المعلومات والمهارات الجديدة ويتطلب إعادة تكرارها وتذكرها لتعلم المهارة، كما يأخذون وقتاً طويلاً لفهم وإدراك طبيعة المشكلات التي يواجهونها وقدرة أقل على إيجاد الحلول المناسبة، كما أن لديهم صعوبات في تخزين واسترداد المعلومات والتعميم.كما أن من خصائص المعاقين ذهنياً التأخر في النطق واكتساب اللغة وأن صعوبات الكلام تشيع بينهم، مثل: التأتأة والأخطاء في اللفظ، كما يلاحظ أن المفردات التي يستخدمونها مفردات بسيطة ولا تتناسب مع العمر الزمني. كما أنهم لا يتمكنون من الكلام بصفة عامة إلا في سن متأخرة كثيراً عن الأطفال العاديين والمتفوقين، ومن أهم المشكلات والصعوبات اللغوية لدى المعاقين ذهنياً عموماً البطء الملحوظ في النمو اللغوي والتأخر في النطق واكتساب قواعد اللغة، وغلبة الطابع الطفولي على لغتهم،وقلة المفردات اللغوية وبساطتها بما لا يتناسب مع أعمارهم الزمنية (بدوي، 2011، ص21).

مظاهر النمو الانفعالي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً:

من أهم مظاهر النمو الانفعالي لدى هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً هي:الميل للمشاركة للأقل سناً، يبدو عليه الشعور بالخوف، يغلب عليه العزلة والانسحاب من الجماعة، العجز عن التكيف، وغالباً ما يؤدي القصور في النمو الانفعالي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً إلى تفاديهم للخبرات الاجتماعية، وإلى ميلهم للعدوان والانسحاب من المجتمع، وإلى الضعف في القدرة العقلية، وإلى بساطة التفكير في حل المشكلات، وإلى سطحيته في مواجهة العوائق (عبد الله محمود، 2004، 96).

الدمج:

مفهوم الدمج Concept of Inclusion:

والدمج عموماً هو عملية تتضمن انتقال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من المؤسسات الخاصة إلى بيئات أخرى مفتوحة أقل تعقيداً لحرياتهم بصورة تساعدهم في الحياة مع أقرانهم من الأسوياء، والتي تتيح لهم الفرص نفسها والأساليب المتاحة لبقية أفراد المجتمع، والتي توفر لهم الخبرات المتعددة التي تقربهم من أساليب الحياة العادية وتيسر لهم الاندماج مع المجتمع والاعتماد على أنفسهم بقدر الإمكان في بيئة طبيعية.

أشكال الدمج:

وللدمج أشكال متعددة يحقق تكاملها الكثير للمعوق، ومنها:

الدمج الاجتماعي: اشتراك المعوقين مع العاديين في النشاطات الترفيهية.

الدمج المجتمعي: دمج الأفراد المعوقين في المجتمع بعد أن يتم تأهيلهم للعمل واعتمادهم على أنفسهم لتلبية حاجاتهم.

الدمج الوظيفي: استخدام الأدوات نفسها، والمنهاج ذاته، أو أجزاء منه. وذلك لتقريب المسافة بين الطلاب العاديين والمعوقين.

الدمج المكاني: ويقصد به تعليم الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية، أو صفوف ملحقة في البناء المدرسي العادي. (الخشرمي، 2000، ص33).

مميزات سياسة الدمج:

نستطيع أن نوجز أهم مميزات سياسة الدمج في النقاط الآتية:

1 - وجود الأطفال المعوقين مع الأطفال الأسوياء في مبنى واحد أو في صف دراسي واحد يؤدي إلى زيادة التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص المعوقين والأسوياء.

2 - التعليم القائم على دمج الأطفال المعوقين في المدرسة العادية يزيد من عطاء العاملين المتخصصين داخل المؤسسة التعليمية، فتطبيق سياسة الدمج، لاسيما تعليم التفاعل وأساليب الحوار بين المجموعات النظامية المتعددة، سيتيح للأطفال المعوقين الحصول على أقصى منفعة من المساعدة المتاحة لهم، من حيث التدريب على حل مشكلاتهم وتوجيه ذاتهم.

3 - إن تعليم الأطفال المعوقين في قاعات دراسية مشتركة يزيد لديهم الدافعية والثقة بالنفس من خلال ملاحظة كيف يقوم زملاؤهم الأسوياء بأداء واجباتهم المدرسية، وحل مشكلاتهم الاجتماعية والعملية.

4 - الأطفال في حاجة إلى نموذج من أقرانهم يقتدون به ويتعلمون منه، والطفل المعوق هو أحوج ما يكون لهذا النموذج، ولعله يجده في الطفل السوي فيقوم بتقليد سلوكه، ويتعلم منه المهارات المختلفة(عبد الحفيظ حمدان، 2016، 20)

وترى الباحثة أن الدمج من العوامل التي من الممكن أن تسهم في مساعدة الأطفال المعوقين ذهنياً لتكوين وإنشاء العلاقات الاجتماعية والتواصلية فيما بينهم وبين الأطفال العاديين والمعلمين.كما أن وجود الطفل المعاق مع الأطفال العاديين في المدارس العامة قد يكون له أثر في نفسية الطفل، إلى جانب استفادته بشكل أكبر من حيث النمو الأكاديمي والاجتماعي.

منهجية البحث:

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وذلك لتعرف الفروق في بعض مهارات التعبيرالانفعالي بين الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين وغير المدموجين، وذلك من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور إذ يقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة وتعرف المعتقدات

والاتجاهات عند جمع البيانات وتبويبها، ولكنه يتضمن قدراً من التفسيرات لهذه البيانات، وكثيراً ما يصطنع البحث أساليب القياس والتصنيف والتفسير. (مرسي ،1994، ص270).

مجتمع الدراسة، وعينتها:

مجتمع الدراسة:

المجتمع المستهدف في هذه الدراسة جميع التلاميذ من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من سن (8–12) سنة المدمجين في مدارسالحلقة الأولى من التعليم الأساسي (ذكور، إناث)، حيث يوجد في المحافظة خمس مدارس دامجة تتضمن (20) طفلاً معاقاً ذهنياً بدرجة بسيطة، وأقرانهم من غير المدموجين في مراكز التربية الخاصة في محافظة حماةوالبالغ عددهم(20) طفلاً معاقاً ذهنياً بدرجة بسيطة، وبذلك يبلغ حجم المجتمع الأصلي للدراسة (40)طفلاً معاقاً ذهنياً بدرجة بسيطة للعام الدراسي(2016 – 2017).

عينة الدراسة :

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على المجتمع الأصلي للأطفال المعاقين ذهنياً المدموجين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماه بكامله والبالغ عددهم (20) تلميذاً من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ممن تتراوح أعمارهم بين (8–12) سنة، و(20) تلميذاً من أقرانهم من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ممن تتراوح أعمارهم بين(8–12) سنة، والموجودين في مراكز التربية الخاصة التابعة لمحافظة حماه، من الذين لم يتم دمجهم في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماه للعام الدراسي (2016–2017).

وبذلك يمكن تصنيف العينة إلى مجموعتين بالشكل الآتي:

1 – المجموعة الأولى، وتضمنت التلاميذ المدموجين وعددهم (20)، (13)من الذكور و (7)من الإناث من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة (8–12) سنة، من المدمجين في المدارس الحكومية في محافظة حماه.

2 – المجموعة الثانية وتضمنت التلاميذ غير المدموجين وعددهم (20)،(11)من الذكور و(9) من الإناث من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة (8–12) سنة، في مراكز التربية الخاصة من الذين لم يتم دمجهم في المدارس الحكومية في محافظة حماه.

إجراءات الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على أولياء أمور هؤلاء التلاميذ ومعلميهم، حيث كان هدف الدراسة هو قياس مهارات التعبير الانفعالي عند هؤلاء التلاميذ من وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم، وقد بلغ عدد أداة الدراسة الذين أجابوا عن أداة الدراسة (15) معلماً للتلاميذ المدمجين، و(10) معلماً للتلاميذ غير المدمجين، و(40) ولياً للأمر متضمناً (20) أب أو أم للمدمجين، و(20) لغير المدمجين. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمعلمين وأولياء الأمور:

جدول (1) عدد أفراد العينة حسب الجنس والمعلمين وأولياء الأمور التلاميذ المعوقين ذهنياً بدرجة بسيطة

التلاميذ المعوقين	ذكور	إناث	المعلمين	أولياء الأمور
المدموجين	13	7	15	20
غير المدموجين	11	9	10	20

ولدى رجوع الباحثة إلى مراكز التربية الخاصة التابعة لمحافظة حماه، وإطلاعه ا على السجلات الخاصة بالأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة، تبين أن نسبة ذكاؤهم تتراوح بين (55– 70) استناداً إلى تطبيق اختبار

ستانفورد بينيه والذي طبق من قبل المراكز المذكورة أعلاه، وهذا ما أكده (أحمد خليفة، 2006، عبد المجيد الشريف، 2011،الالا، ومجموعة مؤلفين 2011، الخطيب، الصمادي، وآخرون، 2013، الخطيب، الحديدي، 2009، واكلي، 2014، حمداوي، 2015، بوضياف، 2017)، كما أكدت جميع هذه المراجع العلمية بأن أفراد الإعاقة الذهنية البسيطة هم من يصنفون تربوياً بأنهم الأطفال القابلون للتعلم والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين(55، 70) درجة على مقياس الذكاء، وهم يستطيعون تعلم المهارات الأكاديمية كالقراءة، والكتابة، والحساب.

أدوات الدراسة:

تم استخدام استبانه لقياس الفروق في بعض مهارات التعبير الانفعالي بينالتلاميذ المعوقين ذهنياً المدموجين وغير المدموجين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهو من إعداد الباحثة. بدأت الباحثة ببناء مقياس مهارات التعبير الانفعالي للمعوقين ذهنياً بدرجة بسيطة بعد أن اطلعت على العديد من الدراسات والأبحاث المشابهة مثل:دراسة المريخي، 2015، بوضياف، 2017، بدوي 2011، فيليشياويلسنسكي 1991، ميكالبين 1991، جوهانيس، 1995، ستيوارت وسينج،1995. وبعد أن قابلت عدد من معلمي ومعلمات اختصاص تربية خاصة ممن يقومون بتدريس المعوقين ذهنياً بدرجة بسيطة في المدارس الدامجة، وتكونت الاستبانة من أربعةأبعادهي: (الغضب، الخوف، الفرح، الحب)وقد احتوى كل بعد منها على عدد من البنود الموجهة إلى المعلم أو المعلمة وإلى ولي الأمر لقياس مدى قدرة الطفل ذي الإعاقة الذهنية البسيطة على التعبير عن مشاعره الآتية:

1 – الشعور بالغضب: ويقيس مدى قدرة التلميذ ذو الإعاقة الذهنية البسيطة على التعبير عن شعوره بالغضب في مواقف مختلفة في البيت والمدرسة ، وذلك من خلال التفوه بالكلمات أو عصيان الأوامر أوالانسحاب من الموقف أو لإبداء إمارات الغضب على وجهه.

2 – الشعور بالخوف: ويقيس مدى قدرة التلميذ ذي الإعاقة الذهنية البسيطة على التعبير عن شعوره بالخوف في مواقف مختلفة في البيت والمدرسة، وذلك من خلال البكاء والصراخ أو إبداء إمارات الخوف على ملامحه.

3 – الشعور بالحب:ويقيس مدى قدرة التلميذ ذي الإعاقة الذهنية البسيطة على التعبير عن شعوره بالحب في مواقف مختلفة في البيت والمدرسة، إما من خلال القيام بإخبار من حوله بذلك لفظيا أو إبداء إمارات الحب على ملامحه أو بمشاركة الآخرين بألعابه أو ممتلكاته .

4 – الشعور بالفرح: ويقيس مدى قدرة التلميذ ذي الإعاقة الذهنية البسيطة على التعبير عن شعوره بالفرح في مواقف مختلفة في البيت والمدرسة، كالابتسامة أو استخدام حركات اليد أو التفوه بكلمات تعبر عن الرضاوالاهتمام بالتعبير عن فرحه للآخرين.

وتكونتالاستبانة بشكلها النهائي (41) بند موزعة على أربعة أبعاد هي: الغضب (10) بنود، الخوف (10) بنود، الفرح (9) بنود، الحب (12) بند. (ملحق 1)

وقد وضع معيار خماسي للإجابة بجانب كل عبارة من عبارات الاستبيان على النحو الآتي: (دائماً ـ غالباً ـ أحياناً ـ نادراً ـ أبداً)، ووضعت درجات لهذا المعيار متدرجة من 4 إلى 0 وذلك:

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
4	3	2	1	0

– صدق استبيان مهارات التعبير الانفعالي للمعوقين ذهنياً بدرجة بسيطة حسب آراء المعلمين وأولياء الأمور وثباته:

–الصدق:

أ) صدق المحتوى: تم التحقق من صدق الاستبانةباستخدام صدق المحتوى، إذ تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، وبلغ عددهم (9)، وذلك لتعرف على مدى ملائمة الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله وبعد ذلك قامت الباحثة بالتعديلات المقترحة من قبل المحكمين.

ب) الصدق التمييزي: استخدمت الباحثة هذه الطريقة لتعرف قدرة الاستبانة على التمييز بين الحاصلين على أعلى الدرجات، والحاصلين على أدنى الدرجات في الاستبانة، حيث طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها عشرة معلمين وعشرة من أولياء الأمور، وذلك من خلال تقسيم درجات أفراد العينة إلى ربيعيات، وبحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط درجات الأفراد في الربع الأول(أدنى الدرجات) ومتوسط درجات الأفراد في الربع الرابع(أعلى الدرجات)؛ وتبين أن جميع قيم ت دالة عند مستوى دلالة(0.01) ودالة عند مستوى (0.01)، الأمر الذي يؤكد قدرة الاستبانة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة، وكذلك كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (2) يبين الصدق التمييزي لاستبانة مهارات التعبير الانفعالي

	الربع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
1– الغضب	الرابع	12	44.08	3.059	25.987	23	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	13	16.46	2.222				
2– الخوف	الرابع	12	41.42	3.232	19.939	22	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	12	14.67	3.339				
3– الفرح	الرابع	13	39.15	2.267	29.244	23	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	12	14.75	1.865				
4– الحب	الرابع	13	42.69	4.442	23.401	24	0.000	دالة عند 0.01
	الأول	13	12.77	1.235				

– الثبات: تم استخراج دلالات الثبات لاستبيان مهارات التعبير الانفعالي للمعوقين ذهنياً بدرجة بسيطة حسب آراء المعلمين وأولياء الأمور بالطرائق الآتية:

– ثبات بالإعادة: تم إعادة تطبيق الاستبانة على العينة نفسها، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين فترة(15) يوماً، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث قامت الباحثة بإعادة التطبيق على(10) أفراد من أفراد العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول(3).

جدول (3)معاملات الارتباط بين درجات المفحوصين أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول والثاني لاستبانة مهارات التعبير الانفعالي

أبعاد المقياس	عدد البنود	قيم معامل الترابط بيرسون
البعد الأول : الغضب	10	0.925
البعد الثاني : الخوف	10	0.872
البعد الثالث : الفرح	9	0.876
البعد الرابع : الحب	12	0.821
معامل الثبات الكلي	41	0.901

- ثبات ألفا كرونباخ:

تم التأكد من معامل الثبات للاستبانة عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ كمؤشر على الاتساق الداخلي للبنود، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4). وذلك على عينة مكونة من(10) من التلاميذ المعوقين ذهنياً، والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة .

جدول (4) ثبات استبانة مهارات التعبير الانفعالي وفق معامل ألفا كرونباخ.

أبعاد المقياس	عدد البنود	معامل الثبات
البعد الأول : الغضب	10	0.8501
البعد الثاني : الخوف.	10	0.8095
البعد الثالث : الفرح	9	0.8278
البعد الرابع : الحب	12	0.8528
معامل الثبات الكلي	41	0.8135

وقد دلت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

تطبيق وتصحيح الإستبانة:

تضمنت الإستبانة(41) بنداً موزعة على أربعة أبعاد، وكان عدد البنود ذات التوجه الإيجابي(20)بنداً، والسلبي(21)،وقد أخذ بعين النظر عكس الدرجات للفقرات السلبية عند استخراج النتائج، بحيث تكوّن سلم الإجابة من خمسة مستويات: (دائماً – غالباً – أحياناً– نادراً – أبداً)، وتأخذ الدرجة في البند الإيجابي: (دائماً: 4)، (غالباً: 3)،(أحيانا: 2)، و(نادراً: 1)، و(أبداً: 0). أما على البنود السلبية فتأخذ خلاف ذلك (دائماً: 0)،و(غالباً: 1)، و(أحياناً: 2)، و(نادراً:3)،و(أبداً: 4).

النتائج والمناقشة:

- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

نص الفرضية : توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 % في متوسطات درجات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين في المدارس العادية وأقرانهم غير المدموجين في مراكز التربية الخاصة على استبانة آراء المعلمين وأولياء الأمور لمهارات التعبير الانفعالي.للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت ستودنت" لدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5)نتائج اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي بين التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من المدموجين في المدارس العادية، وأقرانهم من غير المدموجين في مراكز التربية الخاصة من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور

	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الغضب	غير مدموجين	35	21.75	5.962	-7.342	118	0.000	دال عند 0.01
	مدموجين	30	28.13	3.132				
الخوف	غير مدموجين	35	15.02	4.111	-9.164	118	0.000	دال عند 0.01
	مدموجين	30	24.37	6.750				
الفرح	غير مدموجين	35	18.18	6.094	-5.125	118	0.000	دال عند 0.01
	مدموجين	30	23.47	5.160				
الحب	غير مدموجين	35	18.00	4.654	-15.058	118	0.000	دال عند 0.01

				5.212	31.58	30	مدموجين	
دال عند 0.01	0.000	118	-17.598	13.344	106.03	35	غير مدموجين	عام
				16.776	154.73	30	مدموجين	

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دالة إحصائياً على جميع أبعاد مقياس مهارات التعبير الانفعالي بين التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من المدموجين في المدارس العادية، وأقرانهم من غير المدموجين في مراكز التربية الخاصة من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور عند مستوى دلالة (0.01) وهذه الفروق لصالح التلاميذ المدموجين.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

كشفت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، بأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات التلاميذ المعاقين ذهنياً (المدموجين وغير المدموجين) لصالح المدموجين، بناء علىآراء المعلمين وأولياء الأمورعلى جميع أبعاد مقياس مهارات التعبير الانفعالي الأربع، وترىالباحثة أن ذلك قد يكون عائد إلى توافر البرامج التعليمية المناسبة في غرف مصادر التعلم لمساعدة هؤلاء الأطفال على تنمية التعبير عن هذه المشاعر لدى التلاميذ في مدارس الدمج، إذ أثبتت دراسة ناتالي هاروود(Natalie Harwood,1999) إلى أن قدرات واستجابات المعاقين ذهنياً كانت أفضل في التعبير عن مشاعر الغضب لدى استخدام العروض المتحركة، وذلك بسبب حاجة هؤلاء الأطفال للاستثارة الحسية لدفعهم وتشجيعهم للقيام بالتعبير عن شعورهم بالغضب. كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي(الخوف، الحب) بين التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من المدموجين في المدارس العادية، وأقرانهم من غير المدموجين في مراكز التربية الخاصة من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور وهذه الفروق لصالح التلاميذ المدموجين، وترى الباحثة أن ذلك عائد إلى خبرة المعلمين وأولياء الأمور وتدريبهم التدريب المناسب للعمل مع هؤلاء التلاميذ في مختلف البيئات،من ثم اهتمامهم بإكساب هؤلاء التلاميذ الخبرات والمهارات اللازمة للتعبير عن هذه المشاعر في البيئة المدرسية والأسرية عند تعرضهم للمواقف التي تستدعي ذلك، حيث أثبتت دراسة فيليشياويلسنسكي(Felicla L. Wilczenki, 1991)، بأن هناك علاقة بين القدرات التواصلية الانفعالية غير اللفظية وبين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين ذهنياً في التعبير عن بعض هذه المهارات الانفعالية، كما توصلت دراسة ستيوارت وسيتنج(Stewart & Singh, 1995) إلى أن التعبير عن مشاعر الخوف كانت من أصعب الانفعالات وصفاً من بين التعبيرات الانفعالية الوجهية الأساسية الآتية (سعيد، حزين، غضبان، مندهش، مستاء)، لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بالتعرف والتعبير عنها.

إن تمتع المعلمين وأولياء الأمور بالكفاية المطلوبة للعمل على تنمية جوانب القصور التي يعاني منها الأطفال التلاميذ المعوقين ذهنياً للقيام بتفسير مشاعر الخوف والقيام برد الفعل المناسب للتعبير عنها في المواقف التي يواجهونها،وتعزو الباحثة عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأبعاد التعبير الانفعالي (الغضب، الرفض، الفرح)، على مقياس التعبير الانفعالي حسب آراء المعلمين وأولياء الأمور إلى عدم معرفة التلاميذ المعاقين ذهنياً بكيفية تقديم ردود الأفعال التي تعبر عن الشعور بالغضب والرفض والفرح بالطريقة التي تتناسب مع الموقف، إذ يعاني الأطفال المعاقون ذهنياً غالباً من ضعف كبير في القدرة على فهم انفعالات الآخرين، إضافة إلى ضعفهم في تقديم ردود الأفعال المناسبة وهذا ما أشارت إليه دراسة ناتالي هاروود (Natalie Harwood,1999) بأن الأطفال المعاقين ذهنياً كانوا أقل مهارة في التعرف إلى تعبيرات الوجه بالمقارنة بالأطفال ذوي مستوى الذكاء المتوسط، والذي يدل على أن زيادة دقة التعرف إلى التعبيرات الانفعالية الوجهية يرتبط مباشرة بزيادة معدل الذكاء.

نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في متوسطات درجات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين في المدارس العادية على استبانة آراء المعلمين وأولياء الأمور لمهارات التعبير الانفعالي وفق متغير الجنس.

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم تطبيق اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6)نتائج اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق في متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي بين الجنسين(الذكور، الإناث) من التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور

	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الغضب	الإناث	7	26.97	2.526	-3.086	58	0.003	دال عند 0.01
	الذكور	13	29.30	3.282				
الخوف	الإناث	7	25.90	6.133	1.792	58	0.078	غير دال
	الذكور	13	22.83	7.086				
الفرح	الإناث	7	25.17	4.749	2.683	58	0.009	دال عند 0.01
	الذكور	13	21.77	5.063				
الحب	الإناث	7	33.97	4.582	3.958	58	0.000	دال عند 0.01
	الذكور	13	29.20	4.745				
عام	الإناث	7	160.90	18.039	3.040	58	0.004	دال عند 0.01
	الذكور	13	148.57	12.979				

بين الجدول السابق وجود فروق ذات دالة إحصائياً في متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي(الغضب)، بين الجنسين(الذكور،الإناث) من التلاميذ المدموجين من خلال آراء المعلمين وأولياء عند مستوى دلالة (0.01)وهذه الفروق لصالح الذكور.كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دالة إحصائياً في متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي (الفرح، الحب) بين الجنسين(الذكور، الإناث) من التلاميذ المدموجين من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور عند مستوى دلالة (0.01) وهذه الفروق لصالح الإناث. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لبعض مهارات التعبير الانفعالي(الخوف).

نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01% في متوسطات درجات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير المدموجين في مراكز التربية الخاصة على استبانة آراء المعلمين وأولياء الأمور لمهارات التعبير الانفعالي وفق متغير الجنس.

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم تطبيق اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7)نتائج اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق في متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي بين الجنسين(الذكور، الإناث) من التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة غير المدموجين من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور

	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
الغضب	الإناث	9	20.87	6.056	-1.151	58	0.255	غير دال
	الذكور	11	22.63	5.834				
الخوف	الإناث	9	14.63	4.327	-0.719	58	0.475	غير دال
	الذكور	11	15.40	3.918				
الفرح	الإناث	9	19.03	6.414	1.082	58	0.284	غير دال
	الذكور	11	17.33	5.738				
الحب	الإناث	9	19.30	5.100	2.236	58	0.029	دال عند 0.01
	الذكور	11	16.70	3.816				
عام	الإناث	9	106.70	12.032	0.384	58	0.702	غير دال
	الذكور	11	105.37	14.717				

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دالة إحصائياً في متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي(الحب) بين الجنسين(الذكور، الإناث) من التلاميذ غير المدموجين من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور عند مستوى دلالة (0.01) وهذه الفروق لصالح الإناث. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لبعض مهارات التعبير الانفعالي(الغضب، الخوف،الفرح).

1. **مناقشة نتائج الفرضيتين الثانية والثالثة:**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دالة إحصائياً في متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي (الفرح، الحب) بين الجنسين(الذكور، الإناث) من التلاميذ المدموجين من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور وهذه الفروق لصالح الإناث، وترجع الباحثة ذلك أيضاً إلى أنه توجد بين التلاميذ المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة من الجنسين فروقاً فردية تظهر اختلافاً في أدائهم رغم تجانسهم واشتراكهم بالإعاقة (نوعها وشدتها)، مما يؤدي إلى ظهور الفروق في الأداء بين الذكور والإناث، وترجع الباحثة قدرة الإناث على التعبير عن مشاعرهن بكفاية أعلى مقارنة بالتلاميذ الذكور من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور وخاصة في أبعاد التعبير عن (الفرح، الحب) إلى طبيعة الأنثى وحاجتها للشعور بالأمن والأمان والانتماء أكثر مما تفرضه الطبيعة الذكورية، كما تتفوق الأنثى بالقدرة التعبيرية عن الانفعالات مقارنة بالذكور، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لبعض مهارات التعبير الانفعالي(الخوف)، بينما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دالة إحصائياً في متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي(الحب) بين الجنسين(الذكور، الإناث) من التلاميذ غير المدموجين من خلال آراء المعلمين وأولياء الأمور وهذه الفروق لصالح الإناث. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لبعض مهارات التعبير الانفعالي(الغضب، الخوف،الفرح)، ربما يعود ذلك إلى أن الإناث يظهرن مشاعر الحب والعطف والحنان، كما أنهن يمتلكن هذه الصفات غالباً من خلال حياتهن الأسرية والمدرسية والمجتمعية.

الاستنتاجات والتوصيات:

1. تفعيل دور الدمج، والتأكيد على الدور الإيجابي لبرامجه في إكساب الأطفال المعوقين المهارات الازمة للتعبير الانفعالي.
2. تهيئة غرف المصادر وتزويدها بالبرامج التعليمية المناسبة لتأهيل المعوقين.

3. إجراء دورات تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور فيما يتعلق بالفرص الملائمة لتدريب التلاميذ على مهارات التعبير الانفعالي.

4. اعتماد طرائق، وأساليب، وتقنيات حديثة، ومواقف تعليمية في البيئة الصفية تدرب وتعلم المعوقين ذهنياً امكانية التعبير عن انفعالاتهم بالطرق المناسبة.

المراجع

المراجع العربية:

2. أحمد خليفة، وليد السيد. *الكمبيوتر والتخلف العقلي* . مكتبة الانجلو المصرية، كلية التربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، 2006.

3. إدريس، آمال. *الإسناد الأسري في التأهيل اللغوي* . الملتقى الثالث للجمعية الخليجية للإعاقة، الدوحة، الفترة 14–16 يناير، 2003.

4. الأحمدي، عادل. *الفروق في المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية منذويالتخلف العقلي البسيط المدموجين وغير المدموجين في مدينة الرياض* . رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين، جامعة الخليج العربي، 2005.

5. الحسيني، شيخة. "*أسلوب الدمج والأشكال المتعددة لممارسته* . ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في مجلس التعاون الخليجي التطلعات والتحديات، البحرين، جامعة الخليج العربي، 2004.

6. الخطيب، جمال، الحديدي. منى. *مدخل إلى التربية الخاصة*. دار الفكر، عمان، الأردن، 2009.

7. الخطيب، جمال، الصمادي، جميل، وآخرون. *مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة* . دار الفكر، عمان، الاردن، 2013.

8. الخشرمي، سحر أحمد. *المدرسة للجميع، دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية* . الرياض، مكتب الصفحات الذهبية، 2000.

9. القريوتي، يوسف، السرطاوي، عبد العزيز، الصمادي، جميل. *المدخل إلى التربية الخاصة*. دبي، دار القلم للنشر والتوزيع، 1998.

10. الالا، زياد كامل، ومجموعة مؤلفين. *اساسيات التربية الخاصة* . دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، 2011.

11. بدوي، زياد أحمد. *فاعلية برنامج ارشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم*. رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية، 2011.

12. بديعة، واكلي. *محاضرات في الإعاقة الذهنية*. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2014.

13. بهادر، سعدية. *المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة*. القاهرة، دار النيل للطباعة، 1992.

14. بوضياف، نادية.*مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر، العدد (29)، 2017، 239–256.

15. جولمان، دانييل.*الذكاء العاطفي*.(ترجمة: ليلى الجبالي)، الكويت، عالم المعرفة، 2002.

16. حمداوي، جميل. *التربية الخاصة*. المغرب، 2015.

17. خضر، عادل كمال.*دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية*. مجلة علم النفس القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد (11)، 1995، 98–109.

18. عادل، عبد الله محمود.*الإعاقة العقلية*.القاهرة، دار الرشاد، 2004.

19. عبد الحفيظ حمدان، أشرف لطفي. *أثر الدمج على مفهوم الذات ودافعية الانجاز والتقبل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية والعاديين*. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر، 2015.

20. عبد الله، محمد. *فاعلية برنامج وإرشاد سلوكي جمعي في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين التكيفالاجتماعي لدى الأطفال*. مجلة الطفولة العربية القاهرة، (23)، 2005، 48–49.

21. عبد المجيد الشريف، عبد الفتاح. *التربية الخاصة وبرامجها العلاجية*. مكتبة الانجلو المصرية، السعودية، 2011.

22. عثمان، الخضر. *الذكاء الوجداني إعادة صياغة مفهوم الذكاء* . شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، 2006.

23. مرسي، محمد منير. *البحث التربوي وكيف نفهمه*. القاهرة، عالم الكتاب، 1994.

24. نبوي، احمد عيسى، عبد الحميد عثمان، خالد. *الاتجاه نحو دمج المعاقين بالتعليم الجامعي*. الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، سلطنة عمان، مسقط، 2012.

المراجع الأجنبية

1- HARWOOD, K., Hall, J., &Shinkfield, J. "*Recognition of facial Emotional Expressions from Moving and Static Displays By Individuals with Mental Retardation"***.** American Journal on Mental Retardation, 1999.

2- LUCKASSON, R., Coulter , D., Poll way , E., Reiss, S., Shalock, R., Snell, M., Spitalnik, D., & Stark, J. **"***Mental retardation: Definition, classification, and system of supports*" (10^{th} ed.). Washington, DC: American Association on Mental Retardation, 2002.

3- OATLEY, Kennedy & Greenberg. *Theories of Emotion and Emotional Expression: The Psychology of Emotion*.

Retrieved: February 16 (2006), http://www.thearc.org/fags/emotional.html, 2005.

4- STEWART, A., & Singh, N. *Enhancing the recognition and Production of Facial expression of Emotion by Children with Mental retardation***.** Dissertation International Abstract, 32(3) , 1995, (pp. 278-290.

5- WALZ, N. c.,& Benson, B.A. "*Labelling and Discrimination of Facial Expression by Aggressive and non-Aggressive men with Mental Retardation***."** American Journal of Mental Retardation**,** 1001(3), 1996 , pp.282-29.

6- WILCZENSKI, F. l. *Facial emotional expressions of adults with mental retardation.* Education and Training in Mental Retardation, 26,1991 (pp. 319-324)